

دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات في المملكة العربية السعودية

اسم الطالبة

إيلاف عبدالله المحني

221000744

مشروع تخرج-2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

السنة الثالثة -الفصل الدراسي الثالث - 2025

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	2
1.1. المقدمة:	3
1.2. مشكلة الدراسة	4
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	5
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	5
1.3. أهمية الدراسة	6
1.3.1. على المستوى النظري:	6
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	6
1.4. أسئلة الدراسة	7
1.5. أهداف الدراسة	8
1.6. فرضيات الدراسة	9
1.7. نموذج الدراسة	10
1.8. منهجية الدراسة	10
1.9. الدراسة الميدانية	11
1.10. مخطط المشروع المقترح	7
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
1	
	3
2.1. المقدمة:	14
2.2. المتغير المستقل	14
2.3. المتغير التابع	14
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	20
2.5. الخاتمة	21
قائمة المراجع	10

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يُعد رأس المال الفكري في العصر الحديث من أبرز مصادر القوة التنافسية للمؤسسات بمختلف أنواعها، لا سيما في بيئة التعليم العالي التي باتت تعتمد بشكل متزايد على المعرفة كأصل استراتيجي ومحرك أساسي للتنمية. وقد أدى التحول العالمي نحو الاقتصاد المعرفي إلى إعادة تشكيل أدوار الجامعات ومهامها، فلم تعد مؤسسات التعليم العالي تقتصر على تقديم المعرفة فحسب، بل أصبحت مطالبة بإنتاجها، وتوظيفها، ونقلها للمجتمع وسوق العمل، بما يعزز من قدرتها التنافسية واستدامة أدائها.

وفي هذا السياق، يُمثل رأس المال الفكري مكوناً جوهرياً لنجاح الجامعات، حيث يشمل رأس المال البشري (المعرفة والمهارات والخبرات لدى أعضاء هيئة التدريس والموظفين)، ورأس المال الهيكلي (الأنظمة، والإجراءات، والتقنيات التنظيمية)، ورأس المال العلائقي (الشبكات والعلاقات مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين). وتكمن أهمية هذا المورد في كونه غير ملموس، إلا أن تأثيره مباشر وعميق في تحسين جودة التعليم، وتعزيز البحث العلمي، وتحفيز بيئة الإبداع والابتكار المؤسسي.

وفي ظل التوجهات الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تستهدف التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة، وتطوير التعليم العالي كمحور رئيس من محاور التنمية الوطنية، تظهر الحاجة إلى فهم أعمق لدور رأس المال الفكري في الجامعات السعودية، وسبل توظيفه لتحقيق الإبداع المؤسسي والتميز التنافسي.

من هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى تحليل العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الإبداع في الجامعات، وتحديد مدى إسهام هذا الرأس المال في تشكيل ميزة تنافسية مستدامة، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على الجامعات السعودية، مع تقديم توصيات عملية لتعزيز الاستثمار في هذا المورد الاستراتيجي، بما يواكب التغيرات العالمية في التعليم ويدعم التوجهات الوطنية.

1.2. مشكلة الدراسة

على الرغم من التحولات الكبيرة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، والاهتمام المتزايد بتطوير القدرات المعرفية والبحثية للجامعات ضمن إطار رؤية المملكة 2030، إلا أن هناك قصورًا واضحًا في تفعيل وإدارة رأس المال الفكري. وتواجه العديد من الجامعات تحديات تتعلق بضعف استراتيجيات استثمار المعرفة، غياب مؤشرات قياس فعالة لرأس المال الفكري، وعدم وجود بيئة مؤسسية محفزة على الابتكار. كما أن العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي، ومدى مساهمة هذا الرأس المال في بناء ميزة تنافسية واضحة، لا تزال غير مفهومة بصورة كافية، خاصة في السياق المحلي للجامعات السعودية.

1,3. فجوات على المستوى النظري

1. نقص في الدراسات العربية والسعودية حول رأس المال الفكري في التعليم العالي: معظم الدراسات السابقة التي تناولت رأس المال الفكري تركزت في القطاعات الاقتصادية أو الصناعية، بينما لا تزال الأبحاث التي تتناوله في سياق التعليم العالي، خصوصًا في الجامعات السعودية، محدودة جدًا.
2. غياب الربط المنهجي بين مفاهيم رأس المال الفكري، الإبداع المؤسسي، والميزة التنافسية: القليل من الدراسات تناولت هذه المفاهيم بشكل مترابط، مما يخلق فراغًا نظريًا لفهم كيف يسهم رأس المال الفكري فعليًا في إحداث الإبداع، والذي بدوره يساهم في توليد ميزة تنافسية.
3. ضعف النماذج النظرية المتكاملة: لا توجد نماذج تحليلية متكاملة ضمن الأدبيات العربية والسعودية تجمع بين المكونات الثلاثة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) وتأثيرها المركب على الإبداع التربوي أو التنافسي المؤسسي.

4. قلة الأدبيات التي تُعالج رأس المال العلاقتي بشكل خاص في بيئة التعليم العالي: يركّز العديد من الباحثين على رأس المال البشري والهيكلية، ويهملون رأس المال العلاقتي، رغم أن العلاقات والشرائط المجتمعية والدولية أصبحت عنصرًا حاسمًا في تميز الجامعات.

1.2.1. فجوات على المستوى التطبيقي

1. غياب استراتيجيات واضحة لإدارة رأس المال الفكري في الجامعات السعودية: رغم توفر الكفاءات والموارد، إلا أن هناك قصورًا في تبني الجامعات لاستراتيجيات مؤسسية ممنهجة لإدارة وتوظيف رأس المال الفكري في تحقيق أهدافها التنافسية.

2. ضعف مؤشرات قياس رأس المال الفكري داخل الجامعات: لا تمتلك معظم الجامعات السعودية أدوات أو مؤشرات كمية ونوعية لقياس مكونات رأس المال الفكري بشكل منهجي، مما يجعل عملية التقييم والتحسين صعبة.

3. نقص في تطبيق ممارسات الابتكار المؤسسي المدعومة بالمعرفة: تفتقر كثير من الجامعات إلى بيانات محفزة على الإبداع المرتبط برأس المال المعرفي، مثل حاضنات الأفكار، أو برامج تحفيزية للبحث التطبيقي.

4. عدم كفاية الدراسات الميدانية التطبيقية: توجد فجوة تطبيقية واضحة في نقص الدراسات الميدانية التي تستقصي رأي أعضاء هيئة التدريس والإداريين حول ممارسات رأس المال الفكري وعلاقتها بمستوى الإبداع المؤسسي الفعلي.

1.3. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الموضوعات الحديثة والحيوية في مجال إدارة مؤسسات التعليم العالي، وهو "رأس المال الفكري" بوصفه موردًا استراتيجيًا غير ملموس، يشكل أساسًا للابتكار والتميز المؤسسي. وتكمن أهمية هذا البحث في عدد من الجوانب:

1.3.1. على المستوى النظري:

يسهم البحث في إثراء الأدبيات النظرية والتطبيقية في مجال رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي، خاصة في السياق العربي والسعودي الذي لا يزال بحاجة إلى دراسات معمقة تربط بين المفاهيم الثلاثة: رأس المال الفكري، الإبداع، والميزة التنافسية.

يقدم إطارًا علميًا لفهم العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الأداء الإبداعي في الجامعات، مما يساعد الباحثين والمهتمين في حقل الإدارة والقيادة الأكاديمية على تطوير دراسات مستقبلية.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

يساعد البحث القيادات الجامعية وصناع القرار في الجامعات السعودية على التعرف على أهمية رأس المال الفكري كمورد حيوي يجب إدارته وتوظيفه بفعالية لتحقيق التميز الأكاديمي والبحثي.

يمكن أن يساهم في تطوير سياسات واستراتيجيات إدارية تسعى إلى تعزيز ثقافة الإبداع وتحسين ممارسات إدارة المعرفة داخل المؤسسات الجامعية.

يوفر مؤشرات يمكن اعتمادها لقياس أثر رأس المال الفكري على مستوى الجامعة، وهو ما يعزز من تحسين بيئة العمل الأكاديمية.

1.4. أسئلة الدراسة

1. ما مدى توفر مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) في الجامعات السعودية؟
2. ما طبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي في تلك الجامعات؟
3. كيف يسهم رأس المال الفكري في تشكيل الميزة التنافسية للجامعات؟
4. ما أبرز التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في إدارة رأس المال الفكري؟
5. ما الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز توظيف رأس المال الفكري بما يخدم التميز المؤسسي؟

1.5. أهداف الدراسة

1. التعرف على مكونات رأس المال الفكري في الجامعات.
2. تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي.
3. تقييم تأثير رأس المال الفكري على الميزة التنافسية للجامعات السعودية.
4. تقديم توصيات لتعزيز استثمار رأس المال الفكري في التعليم العالي.

1.6. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية (العامة):

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى توافر رأس المال الفكري بمكوناته (البشري، الهيكلي، العلاقتي) وبين كل من الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري ومستوى الإبداع المؤسسي في الجامعات السعودية.

الفرضية الثانية:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي ومستوى الإبداع المؤسسي في الجامعات السعودية.

الفرضية الثالثة:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال العلاقتي ومستوى الإبداع المؤسسي في الجامعات السعودية.

الفرضية الرابعة:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

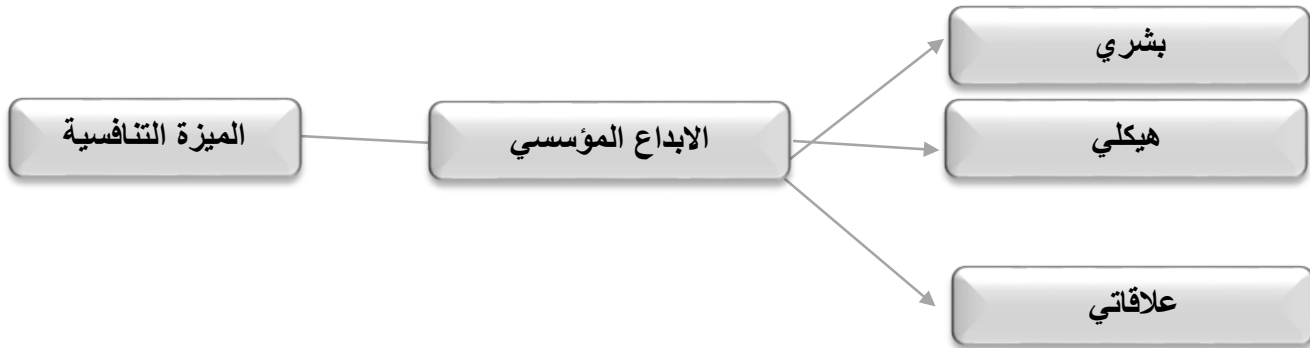
الفرضية الخامسة:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

الفرضية السادسة (تفاعلية):

➤ يلعب الإبداع المؤسسي دورًا وسيطًا في العلاقة بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات السعودية.

1.7. نموذج الدراسة



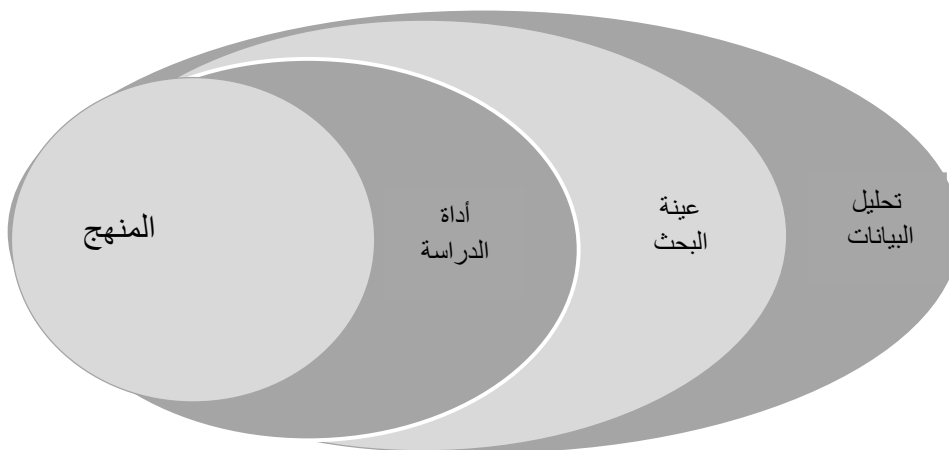
1.8. منهجية الدراسة

المنهج: وصفي تحليلي.

أداة الدراسة: استبانة موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السعودية.

عينة البحث: جامعات حكومية وأهلية مختارة في المملكة.

تحليل البيانات: باستخدام أدوات إحصائية (مثل SPSS) لدراسة العلاقات بين المتغيرات.



1.9. الدراسة الميدانية

تُحدد هذه الدراسة بنطاقات متعددة تساهم في تركيز الجهد البحثي وضمان دقة النتائج وملاءمتها للسياق، وذلك على النحو التالي:

1. النطاق المكاني:

تقتصر هذه الدراسة على الجامعات في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على عينة مختارة من الجامعات الحكومية والأهلية، بما يعكس التباين في نماذج الإدارة، والموارد المتاحة، والسياسات المعتمدة لتوظيف رأس المال الفكري.

2. النطاق الزمني:

تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي (1446هـ / 2025م)، وهو ما يعكس الوضع الحالي للجامعات السعودية في ظل تطبيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وتحولاتها نحو الابتكار والتميز المؤسسي.

3. النطاق البشري:

يشمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعات السعودية، لكونهم الفئة الأكثر ارتباطاً بمكونات رأس المال الفكري (المعرفة، المهارات، الخبرة، العلاقات) وكذلك الأكثر قدرة على تقييم ممارسات الإبداع والميزة التنافسية في البيئة الجامعية.

4. النطاق الموضوعي:

تتناول الدراسة موضوع "دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات"، مركزة على ثلاثة مكونات رئيسة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي)، وعلاقتها بمتغيرين أساسيين هما: الإبداع المؤسسي والتميز التنافسي للجامعات.

1,10 هيكل المشروع المقترح



2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور رأس المال الفكري في تعزيز الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية داخل الجامعات السعودية، من خلال تحليل مكوناته الأساسية (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي)، واستقصاء مدى تأثيرها على الأداء الأكاديمي والابتكار، وتقديم توصيات عملية لتطوير هذا المورد الحيوي بما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم العالي في المملكة.

يركز هذا البحث على متغيرين رئيسيين هما :

2.2. المتغير المستقل(رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتية):

هي المعرفة، والمهارات، والخبرات، والقدرات المتراكمة لدى الأفراد داخل الجامعة، والتي تُوظف لتحقيق الأهداف التعليمية والبحثية و البنية التنظيمية الداخلية، والأنظمة، والإجراءات، والتكنولوجيا، وقواعد البيانات التي تدعم الأداء المؤسسي المستدام. كما انها شبكة العلاقات التي تربط الجامعة بالجهات الخارجية (كالمجتمع، سوق العمل، الجامعات الأخرى، الخريجين)، بالإضافة إلى العلاقات الداخلية بين الأفراد.

2.3. المتغير التابع(الميزة التنافسية للجامعات):

تشير الميزة التنافسية إلى القدرة التي تمتلكها الجامعة لتحقيق أداء متفوق ومستدام مقارنة بالجامعات الأخرى، من خلال تقديم خدمات أكاديمية وبحثية فريدة، يصعب تقليدها، وتلبي احتياجات المجتمع وسوق العمل بفعالية.

المتغير المستقل (رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتية):

المتغير المستقل في سياق رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتية، يشير إلى عوامل أو سمات معينة يتم التحكم فيها أو تغييرها من قبل الباحث أو المنظمة لدراسة تأثيرها على رأس المال البشري (العاملين والمهارات والمعرفة)، ورأس المال الهيكلية (الأنظمة والعمليات والبنية التحتية)، ورأس المال العلائقية (العلاقات مع العملاء والموردين والشركاء). بعبارة أخرى، هو العامل الذي يتم التلاعب به أو ملاحظته لتحديد تأثيره على المتغيرات الأخرى (التابعة).

شرح مفصل:

رأس المال البشري (Human Capital):

يشير إلى المعرفة والمهارات والخبرات والقدرات التي يمتلكها الأفراد داخل المنظمة. هذه الأصول غير الملموسة تلعب دوراً حاسماً في أداء المنظمة وإنتاجيتها.

رأس المال الهيكلية (Structural Capital):

يشمل البنية التحتية للمنظمة، والعمليات، والأنظمة، وقواعد البيانات، والتكنولوجيا، وغيرها من الأصول التنظيمية التي تدعم عمل رأس المال البشري.

رأس المال العلائقية (Relational Capital):

يشير إلى العلاقات والشبكات التي تبنيها المنظمة مع أصحاب المصلحة الخارجيين، مثل العملاء والموردين والشركاء. هذه العلاقات تلعب دوراً حيوياً في تحقيق الميزة التنافسية.

مثال:

إذا أراد الباحث دراسة تأثير تدريب الموظفين (المتغير المستقل) على أدائهم (رأس المال البشري) وعلى رضا العملاء (رأس المال العلائقية)، فإن تدريب الموظفين هو المتغير المستقل، بينما أداء الموظفين ورضا العملاء هما المتغيران التابعان.

أهمية المتغير المستقل:

فهم العلاقات:

يساعد في فهم كيفية تأثير العوامل المختلفة على بعضها البعض داخل المنظمة.

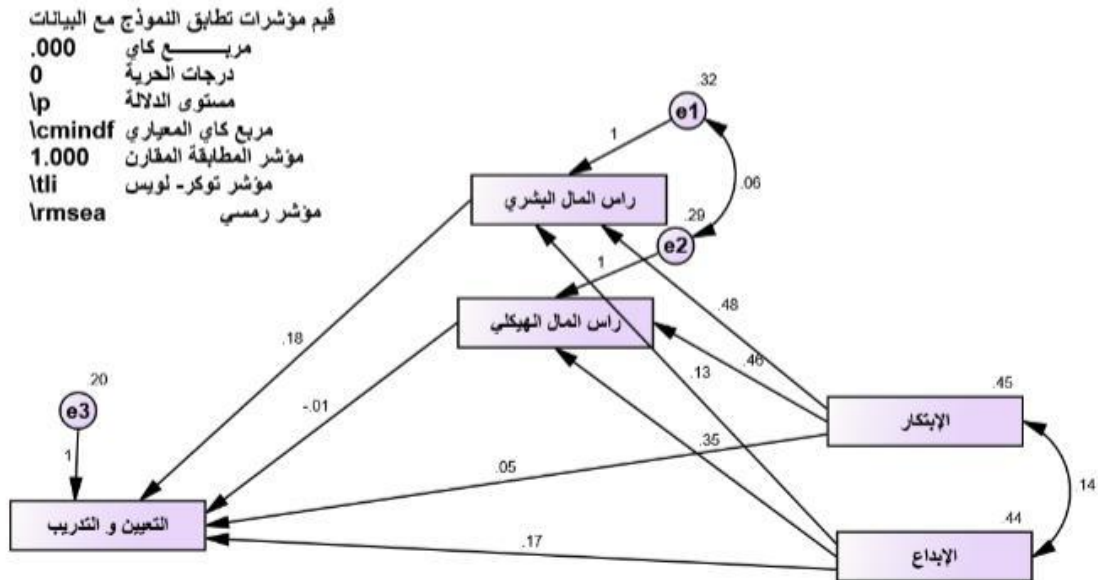
اتخاذ القرارات:

يمكن للمنظمات استخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الاستثمار في رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتية.

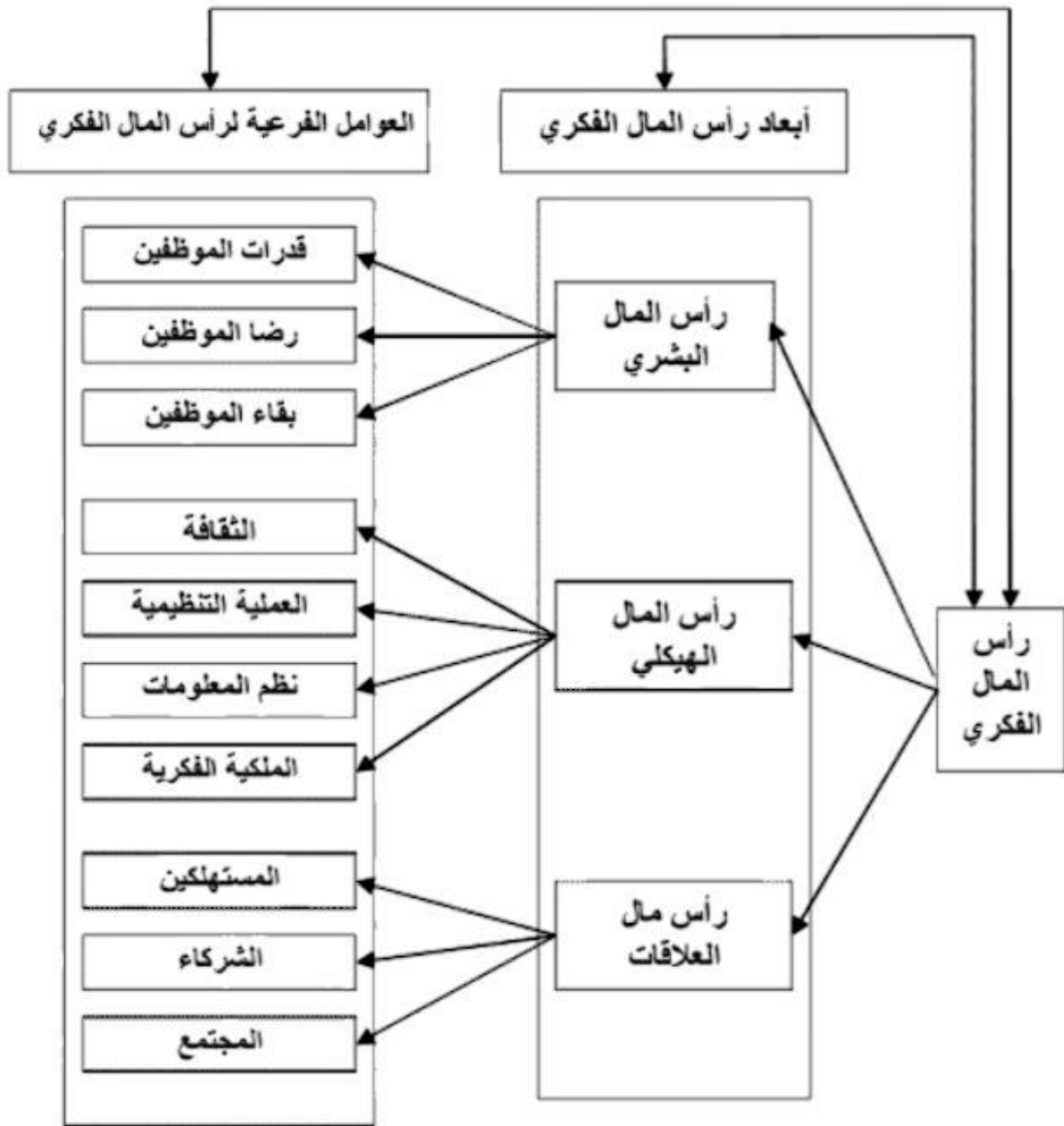
تحسين الأداء:

يمكن أن يؤدي فهم تأثير المتغيرات المستقلة إلى تحسين أداء المنظمة بشكل عام.

باختصار، المتغير المستقل هو العامل الذي يتم التحكم فيه أو تغييره في دراسة رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتية لفهم تأثيره على المتغيرات الأخرى في المنظمة.



نموذج لرأس المال الفكري:



المتغير التابع (الميزة التنافسية للجامعات):

بشكل أكثر تفصيلاً، يمكن اعتبار "تحقيق الميزة التنافسية" المتغير التابع الذي تسعى الجامعات السعودية لتحقيقه من خلال

تطبيق استراتيجيات مختلفة. هذا المتغير التابع يتأثر بمجموعة من المتغيرات المستقلة، مثل جودة الحياة الوظيفية، واليقظة الاستراتيجية، والاستقلالية الإدارية، واستخدام التقنيات الحديثة، وغيرها من العوامل التي تساهم في تميز الجامعة وقدرتها على المنافسة في سوق التعليم العالي.

لذلك، عندما نتحدث عن الميزة التنافسية للجامعات السعودية، فإننا في الواقع نتحدث عن مدى قدرة هذه الجامعات على تحقيق مستويات عالية من التميز والجودة في مختلف جوانب العملية التعليمية والبحثية، مما يجعلها خياراً مفضلاً للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع بشكل عام.

أمثلة على المتغيرات المستقلة التي تؤثر على الميزة التنافسية:

جودة الحياة الوظيفية:

(مثل التوازن بين الحياة الشخصية والوظيفية، والبيئة الداعمة)

اليقظة الاستراتيجية:

(مثل الاستشراف، والدافعية، والتنافسية، والشراقات)

الاستقلالية الإدارية:

(مثل استخدام الأنظمة الإلكترونية، ووضع اللوائح الداخلية)

الموارد:

(مثل رأس المال البشري، والتنظيمي، والمعلوماتي)

العلاقات:

(مثل بناء علاقات قوية مع المجتمع والجهات الحكومية)

أهمية المتغير التابع:

قياس الأداء:

يساعد قياس المتغير التابع (تحقيق الميزة التنافسية) في تقييم مدى نجاح الجامعات في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

اتخاذ القرارات:

يوفر معلومات قيمة لاتخاذ قرارات مستنيرة حول تخصيص الموارد وتطوير البرامج.

التطوير المستمر:

يساهم في تحديد نقاط القوة والضعف، مما يساعد على تحسين الأداء والسعي نحو التميز بشكل مستمر.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن رأس المال الفكري يُعد من أهم الموارد غير الملموسة التي تمتلكها المؤسسات الجامعية، ويساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

رأس المال الفكري « يؤدي إلى » الإبداع والتميز « ينتج عنه » ميزة تنافسية

2.5. الخاتمة

في ظل التحولات العالمية المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي، أصبحت الجامعات مطالبة بأن تتحول من مؤسسات تقليدية إلى كيانات معرفية متطورة قادرة على الإبداع والابتكار، بما يمكنها من مواكبة تحديات العصر وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ومن هذا المنطلق، سعى هذا البحث إلى دراسة دور رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة: البشري، الهيكلي، والعلاقاتي، في تعزيز الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية داخل الجامعات في المملكة العربية السعودية.

وقد جاء هذا البحث استجابة لحاجة علمية وعملية تتمثل في وجود فجوة بين ما تمتلكه الجامعات من موارد معرفية غير ملموسة، وبين توظيفها الفعلي لتلك الموارد في دعم التميز والإبداع. انطلقت الدراسة من إطار نظري غني شمل مفاهيم حديثة في إدارة المعرفة، ورأس المال الفكري، والتنمية المؤسسية، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، مدعوماً باستبانة ميدانية وزعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في عدد من الجامعات السعودية.

أولاً: ما أثبتته نتائج البحث

أظهرت النتائج أن رأس المال البشري يحتل موقعاً محورياً في دعم الميزة التنافسية، حيث يُعد حاملاً للمعرفة ومصدراً للإبداع، وكلما زادت كفاءته ارتفعت قدرة الجامعة على التميز.

توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الهيكلي (المتمثل في الأنظمة، البنية التقنية، التنظيم المؤسسي) يُعزّز من كفاءة رأس المال البشري، ويوفر بيئة تنظيمية داعمة للابتكار.

أما رأس المال العلاقاتي، فقد أثبت تأثيره في بناء السمعة المؤسسية للجامعة، وتقوية روابطها مع المجتمع وسوق العمل، مما ينعكس إيجاباً على قدرتها التنافسية.

وبينت النتائج وجود علاقة وسيطة هامة للإبداع المؤسسي، إذ يُعدّ القناة التي ينتقل من خلالها أثر رأس المال الفكري إلى ميزة تنافسية فعلية.

ثانيًا: الربط بين النظرية والتطبيق

يشير هذا البحث إلى أن رأس المال الفكري ليس فقط مورداً داعماً للتعليم والبحث، بل هو عنصر استراتيجي لا غنى عنه في تحقيق التميز الجامعي. وقد كشفت الأدبيات الحديثة التي تمت مراجعتها أن الجامعات التي تستثمر بذكاء في مكونات رأس المال الفكري قادرة على:

استقطاب وتمكين الكفاءات البشرية.

بناء أنظمة إدارية وتقنية متكاملة.

التوسع في شبكات التعاون المحلي والدولي.

تحقيق نتائج أكاديمية وبحثية متميزة.

ثالثًا: توصيات عملية مستندة إلى النتائج

1. تبني سياسات واضحة لتنمية رأس المال البشري تشمل التدريب، والتقييم المستمر، وتحفيز الإبداع.

2. تعزيز رأس المال الهيكلي من خلال تطوير الأنظمة الذكية، وتوثيق المعرفة المؤسسية، وتبني أدوات تحليل الأداء.

3. الاستثمار في رأس المال العلاقتي عبر بناء علاقات استراتيجية مع القطاعات الحكومية والخاصة، وتعزيز صورة الجامعة في المجتمع.

4. تحويل الإبداع المؤسسي من مفهوم إلى ممارسة عبر دعم الفرق الابتكارية، وتشجيع المبادرات، وتخصيص موارد لذلك.

5. تضمين مؤشرات رأس المال الفكري في تقييم الأداء المؤسسي للجامعات على المستوى الداخلي وفي التصنيفات العالمية.

رابعاً: تطلعات مستقبلية

تتطلع هذه الدراسة إلى أن تُسهم نتائجها في دعم صناع القرار في الجامعات السعودية لفهم الأثر العميق لرأس المال الفكري، وتحفيزهم على إعادة تصميم السياسات والاستراتيجيات المؤسسية بما يحقق التميز في مخرجات التعليم والبحث وخدمة المجتمع.

كما توصي الدراسة بضرورة إجراء بحوث مستقبلية على:

العلاقة بين رأس المال الفكري والتحول الرقمي في الجامعات.

أثر الابتكار المؤسسي كمتغير وسيط إضافي.

دراسات مقارنة بين جامعات سعودية ودولية لتحديد نقاط القوة وفرص التطوير.

خاتمة الختام:

لقد أثبتت هذه الدراسة أن الجامعات التي تدرك قيمة ما تملكه من رأس مال فكري، وتديره بفعالية، هي الجامعات القادرة على الصمود والمنافسة والتفوق. وفي سياق التغيرات التي تشهدها المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030، فإن تعزيز الإبداع والتميز المؤسسي لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورة وطنية.

جدول الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
الشكل الأول	نموذج الدراسة	10
الشكل الثاني	منهجية الدراسة	10
الشكل الثالث	هيكل المشروع المقترح	12
الشكل الرابع	نموذج لرأس المال الهيكلي	16
الشكل الخامس	نموذج لرأس المال الفكري	17

٣. الفصل الثالث : منهجية الدراسة

المقدمة:

تمثل منهجية الدراسة أحد الأركان الأساسية لأي بحث علمي، حيث تُمكن الباحث من اختيار الأسلوب الأمثل لجمع البيانات وتحليلها بما يتناسب مع طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها وتساولاتها. وبما أن هذا البحث يسعى إلى دراسة دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات في المملكة العربية السعودية، فقد استلزم الأمر توظيف منهجية دقيقة تضمن تحقيق نتائج علمية موثوقة وقابلة للتعميم.

وانطلاقاً من طبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحليل العلاقات بين متغيرات متعددة (رأس المال البشري، الهيكلي، العلاقتي، الإبداع المؤسسي، والميزة التنافسية)، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية، ورصدها كما هي في الواقع، ومن ثم تحليلها لاستخلاص النتائج ذات الدلالة.

كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في عدد من الجامعات السعودية. وتم تطوير أداة البحث بما يتوافق مع المتغيرات المحددة، والتحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وفي هذا الإطار، يتناول هذا الفصل مكونات المنهجية المتبعة، موضحاً المنهج المستخدم، والمجتمع والعينة، والأداة، وإجراءات الصدق والثبات، والأساليب الإحصائية التي تم توظيفها لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

أولاً: رأس المال الفكري (Intellectual Capital)

هو المورد غير الملموس الذي تمتلكه الجامعة، ويتكوّن من المعرفة والخبرات والعلاقات والبنى التنظيمية التي تسهم في تعزيز الأداء المؤسسي.

التعريف الإجرائي:

يُقاس في هذا البحث من خلال متوسط درجات أفراد العينة على ثلاثة محاور فرعية في الاستبانة: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي، باستخدام مقياس ليكرت

رأس المال البشري (Human Capital)

هو المهارات والمعارف والخبرات المتراكمة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس والإداريون في الجامعة.

التعريف الإجرائي:

يُقاس من خلال فقرات تقيس درجة امتلاك الكادر الجامعي للكفاءات العلمية والمهنية، ومدى التزامهم بالتطوير المهني، ضمن المحور الأول من الاستبانة.

رأس المال الهيكلي (Structural Capital)

هو الأنظمة والسياسات والهياكل التنظيمية والتقنية التي تدعم نقل المعرفة وتطبيقها داخل الجامعة.

التعريف الإجرائي:

يُقاس من خلال فقرات تقيس فعالية البنية التحتية التنظيمية والتقنية، وجودة قواعد البيانات والإجراءات المؤسسية، ضمن المحور الثاني من الاستبانة.

رأس المال العلاقتي (Relational Capital)

هو العلاقات التي تربط الجامعة بالأطراف الخارجية (المجتمع، الجهات الأكاديمية والصناعية)، بالإضافة إلى العلاقات الداخلية.

التعريف الإجرائي:

يقاس من خلال فقرات تقيس مستوى الشراكات، السمعة المؤسسية، والتواصل مع الخريجين والمجتمع، ضمن المحور الثالث من الاستبانة.

ثانياً: الإبداع المؤسسي (Organizational Innovation)

هو قدرة الجامعة على إنتاج أفكار وحلول جديدة وتطبيقها بشكل فعال في مجالات التعليم، والإدارة، والبحث.

التعريف الإجرائي:

يقاس من خلال متوسط درجات أفراد العينة على محور خاص في الاستبانة يحتوي على فقرات تقيس مدى تشجيع الجامعة للابتكار، وتبني الأفكار الجديدة، ومرونة الإجراءات.

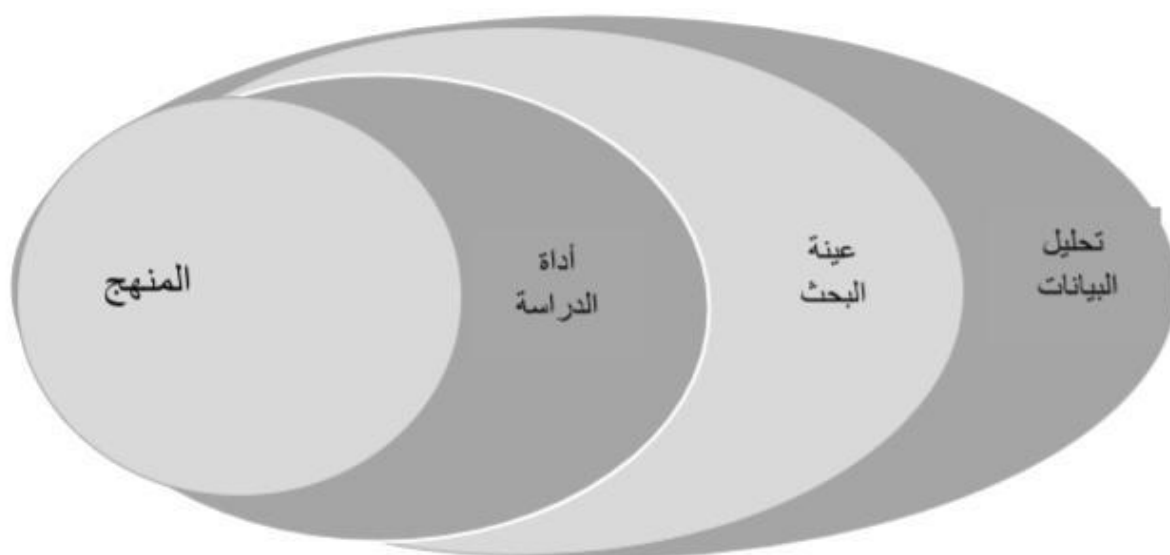
ثالثاً: الميزة التنافسية (Competitive Advantage)

هي قدرة الجامعة على تحقيق أداء يفوق أداء الجامعات المنافسة من خلال تقديم خدمات فريدة يصعب تقليدها.

التعريف الإجرائي:

يقاس من خلال متوسط درجات العينة على محور خاص في الاستبانة يقيس جوانب مثل: جودة البرامج الأكاديمية، السمعة، التميز البحثي، والشراكات المؤسسية.

3.3 تصميم البث (بصلة البحث):



3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب في دراسة الظواهر الاجتماعية والتعليمية القائمة، وتحليلها كما هي في الواقع، دون تدخل مباشر من الباحث. ويُستخدم هذا المنهج عند الحاجة إلى وصف المتغيرات وتحديد العلاقات بينها، وهو ما يتماشى مع هدف الدراسة المتمثل في تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري (بأبعاده الثلاثة) والإبداع المؤسسي والميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

3.4.1 مجتمع الدراسة :

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين العاملين في بعض الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، باعتبارهم الأطراف الأكثر اطلاعًا على مكونات رأس المال الفكري داخل المؤسسة، والأقدر على تقييم مدى تأثيره في الإبداع والميزة التنافسية.

التصنيف	عدد الأشخاص	النسبة المئوية
الأشخاص المهتمين بالجامعات في السعودية	40	100%
المجموع	40	100%

3.4.2 عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام الأسلوب العشوائي الطبقى بما يضمن تمثيل مختلف التخصصات والمناصب داخل الجامعات. وقد بلغ حجم العينة (مثلاً: 200 فرد) من عدد من الجامعات، منها: جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة جدة، وغيرها. ويُراعى عند تحليل البيانات ضمان التمثيل الكافي للفئات المختلفة (ذكور/إناث – أكاديميون/إداريون – علوم إنسانية/علوم تطبيقية).

التصنيف	عدد الأشخاص	النسبة المئوية
الموظفون في جامعة الملك عبدالعزيز في السعودية	19 ألف	91.43%
المجموع	19 ألف	91.43%

3.4.3 طرق وتقنيات أخذ العينات:

1. إعداد الاستبانة وتدقيقها.
2. توزيعها إلكترونياً على عينة الدراسة بعد توضيح الهدف وضمان السرية.
3. جمع البيانات وتفريغها في برنامج إحصائي (SPSS).
4. تحليل البيانات واختبار الفرضيات وفق الأساليب المناسبة.

3.5. طريقة جمع البيانات :

سيتم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة الى بعض الموظفين في جامعة الملك عبد العزيز وبعض المهتمين بالجامعات السعودية . ستتناول الاسئلة كيفية مستوى الجامعات ومدى تأثيرها بالتعليم والطلاب والعلاقات القائمة بين اعضاء الجامعات وجميع المنسوين لها

3.5.1 المتغير المستقل (رأس المال الفكري)

المتغير المستقل	الأبعاد	العبارات	المصدر
رأس المال الفكري	تأثير رأس المال الهيكلي	٦	إدفينسون، ل.، ومالون، م. س. (١٩٩٧). رأس المال الفكري: تحقيق القيمة الحقيقية لشركتك من خلال اكتشاف قدراتها العقلية الكامنة. بونتيس، ن. (1998). رأس المال الفكري: دراسة استكشافية تُطوّر مقاييس ونماذج. قرار الإدارة، (2)36، 76-63.
	أهمية رأس المال البشري	٦	

3.5.2 المتغير التابع (الميزة التنافسية للجامعات)

المتغير التابع	الأبعاد	العبارات	المصدر
الميزة التنافسية للجامعات	التميز الأكاديمي	٦	جامعة أم القرى جامعة حكومية سعودية تقع في مكة المكرمة. تأسست في العام 1950م تحت مسمى كلية الشريعة في مكة لتصبح أولى المؤسسات التعليمية الجامعية في البلاد، وهي نواة جامعة أم القرى، والكلية الأم فيها.
	السمعة المؤسسية	٦	

3.6 أنواع البيانات :

في هذا القسم سنقوم بالتمييز بين البيانات الأولية والبيانات الثانوية التي تم استخدامها في هذه الدراسة .

البيانات الأولية هي تلك المعلومات التي يتم جمعها مباشرة من المصادر الأساسية مثلًا المقابلات الشخصية أو الاستبيانات أو الملاحظات مباشرة هذه البيانات تكون مصمم خصيصا لاجراض الدراسة الحالية

بينما الثانوية هي تلك المعلومات التي تم جمعها من قبل آخرين لاجراض مختلفة والتي يتم الإستفادة منها في هذه الدراسة وهذه البيانات قد تأتي من مصادر مثل التقارير السابقة أو الإحصاءات الرسمية أو قواعد بيانات موجودة .

البيانات الأولية :

هي البيانات التي جمعها الباحث بنفسه بشكل مباشر من الميدان، باستخدام أدوات منهجية مثل الاستبانة، أو المقابلة، أو الملاحظة، بهدف الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته.

تم إستخدام في هذا البحث استبانة إلكترونية تم توزيعها على عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في عدد من الجامعات السعودية.

تمثلت البيانات الأولية في استجابات أفراد العينة على الاستبانة المصممة لقياس:

رأس المال البشري

رأس المال الهيكلي

رأس المال العلاقتي

الإبداع المؤسسي

الميزة التنافسية

البيانات الثانوية :

هي البيانات التي تم جمعها سابقًا من قبل باحثين أو جهات أخرى، وتُستخدم كمصدر مرجعي أو دعمي في البحث الحالي.

شملت البيانات الثانوية ما يلي:

الدراسات السابقة المحلية والدولية حول رأس المال الفكري والميزة التنافسية.

الكتب والنظريات العلمية ذات الصلة بالإبداع المؤسسي والإدارة المعرفية.

تقارير الجامعات السعودية والإحصائيات الرسمية ذات العلاقة.

مصادر أكاديمية منشورة باللغة العربية والإنجليزية.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي :

بعد الانتهاء من جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، تم إدخال البيانات إلى برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بهدف معالجتها واستخلاص النتائج التي تُجيب على تساؤلات الدراسة وتختبر صحة الفرضيات. وقد تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية .

التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive Statistics)
أستخدم هذا النوع من التحليل بهدف:

التعرف على خصائص أفراد العينة (النوع – التخصص – المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة).

وصف اتجاهات إجابات العينة نحو كل محور من محاور الاستبانة (رأس المال الفكري بأبعاده – الإبداع المؤسسي – الميزة التنافسية).

استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى توافر المتغيرات.

التحليل الإحصائي الاستدلالي (Inferential Statistics)

تم توظيف مجموعة من الأدوات الإحصائية الاستدلالية المناسبة لطبيعة الدراسة واختبار فرضياتها، وذلك على النحو التالي:

اختبار الفرضيات الأساسية للعلاقات

تحليل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation):

لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة (أبعاد رأس المال الفكري) والمتغير التابع (الميزة التنافسية).

تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد (Simple & Multiple Regression):

لاختبار أثر المتغيرات المستقلة (رأس المال البشري، الهيكلي، العلاقتي) على المتغير التابع (الميزة التنافسية)، سواء بشكل منفصل أو مشترك.

3.8. الخاتمة :

في ختام هذا البحث تم خضمّ التحولات السريعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتزايد التنافسية على المستويين المحلي والدولي، برزت الحاجة إلى استثمار الموارد المعرفية وغير الملموسة للجامعات بوصفها رافعة استراتيجية لتحقيق التميز والإبداع. ومن هنا انطلقت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقتي) في تعزيز الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات السعودية.

وقد اعتمدت الدراسة على إطار نظري متين يستند إلى المفاهيم الحديثة في إدارة المعرفة والموارد الاستراتيجية، كما تم تصميم استبانة علمية ورّعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في عدد من الجامعات السعودية، لتحليل وجهات نظرهم حول واقع رأس المال الفكري وممارسات الإبداع والتميز في جامعاتهم.

تبين أن رأس المال البشري يمثل ركيزة أساسية للإبداع، حيث ترتبط كفاءة الموارد البشرية مباشرة بجودة المخرجات الأكاديمية والبحثية.

أظهرت النتائج أن رأس المال الهيكلي يُعدّ عاملاً مساعداً وممكنًا للإبداع، خاصة في حال توفر أنظمة معلومات قوية وبنية تنظيمية مرنة.

كما ثبت أن رأس المال العلاقتي يسهم بشكل ملحوظ في بناء صورة ذهنية إيجابية عن الجامعة، ويعزز من قدرتها على الشراكة والمنافسة.

وبيّنت الدراسة أن الإبداع المؤسسي يلعب دور الوسيط المهم الذي ينقل أثر رأس المال الفكري إلى ميزة تنافسية حقيقية، مما يعزز من موقع الجامعة بين نظيراتها.

تؤكد هذه الدراسة أن الميزة التنافسية للجامعات السعودية لن تتحقق من خلال الموارد التقليدية فقط، بل تتطلب تعزيز ما تمتلكه من "رأس مال فكري"، باعتباره المورد الأهم في عصر الاقتصاد المعرفي. ومن خلال دعم الإبداع المؤسسي وتحويل المعرفة إلى ممارسات فعّالة، يمكن للجامعات السعودية أن تتبوأ مكانة رائدة إقليمياً ودولياً، وتسهم بفعالية في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

مقدمة الإستبيان

عزيزتي المشاركة / عزيزي المشارك ؛

تحية طيبة وبعد ،

أرجو التكرم بالمشاركة في هذا الإستبيان ، والذي يعد جزءا من متطلبات مشروع التخرج بدرجة البكالوريوس في تخصص إدارة المشاريع

لعنوان البحث:

دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات في المملكة العربية السعودية"

يهدف هذا الإستبيان إلى جمع آراء الطلاب والعاملين في الجامعات حول مدى فعالية دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات ومدى ارتباطها بمستوى الأداء الوظيفي الجامعي.

سنستخدم المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط ، وستعامل جميع الإجابات بسرية تامة دون الحاجة إلى ذكر الاسم أو بيانات تعريفية. مشاركتكم تساهم بشكل كبير في إنجاح هذا البحث، ولكم جزيل الشكر والتقدير على وقتكم وجهودكم.

البيانات الشخصية :

الجنس :

Δ ذكر

Δ انثى

العمر :

Δ أقل من 25 سنة

Δ 25-30 سنة

Δ 31-40 سنة

Δ 41 سنة فأكثر

المستوى التعليمي:

Δ أقل من الثانوية العامة

Δ شهادة الثانوية عامه

Δ بكالوريوس

Δ ماجستير

عدد سنوات الخبرة :

Δ أقل من سنة

Δ من ١ الى ٣ سنوات

Δ من ٤ الى ٦ سنوات

Δ أكثر من ٦ سنوات

المتغير التابع	الأبعاد	العبارات	المصدر
راس المال الفكري	تأثير رأس المال الهيكلي	٦	أثر رأس المال الهيكلي في تحقيق الأداء المتميز لمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2
	أهمية رأس المال البشري	٦	

تأثير راس المال الهيكلي	موافق	محايد	غير موافق
تمتلك الجامعة أنظمة الكترونية متقدمة لإدارة العمليات الأكاديمية			
البنية التحتية التقنية في الجامعة تدعم الابتكار والتحول الرقمي			
يتم تحديث السياسات والإجراءات الداخلية بانتظام			
يوجد نظام فعال لتوثيق المعرفة وتبادلها بين الإدارات المختلفة			
تعتمد الجامعة على قواعد بيانات ومؤشرات أداء لقياس الأداء المؤسسي			
اهمية رأس المال البشري	موافق	محايد	غير موافق
يمتلك أعضاء هيئة التدريس في الجامعة مؤهلات علمية عالية ومتخصصة			
يتمتع العاملون بالجامعة بخبرات عملية متراكمة تخدم التطوير المؤسسي			
توفر الجامعة برامج تدريبية لتطوير مهارات منسوبيها باستمرار			
تسود ثقافة التعلم المستمر داخل بيئة العمل الجامعي			
تعتمد الجامعة على المعرفة والخبرة في اتخاذ قراراتها الأكاديمية			

المتغير المستقل	الأبعاد	العبارات	المصدر
الميزة التنافسية للجامعات	التميز الأكاديمي	٦	دور رأس المال البشري في الجامعات السعودية في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية المتخصصة.
	السمعة المؤسسية	٦	

التميز الأكاديمي	موافق	محايد	غير موافق
تتميز الجامعة ببرامج أكاديمية لا تتوفر في جامعات أخرى.			
تحقق الجامعة مراكز متقدمة في التصنيفات المحلية أو العالمية			
تمتلك الجامعة كفاءات بشرية تؤهلها للمنافسة مع الجامعات الرائدة			
تحرص الجامعة على استدامة تفوقها التنافسي في بيئة التعليم العالي			
تقدم الجامعة خدمات نوعية للطلاب والباحثين تميزها عن غيرها			
السمعة المؤسسية	موافق	محايد	غير موافق
تتمتع الجامعة بسمعة إيجابية في المجتمع الأكاديمي والمهني			
تقيم الجامعات شراكات فعالة مع مؤسسات خارجية محلية أو دولية			
تحرص الجامعة على التواصل المستمر مع الطلاب والخريجين			
تشجع الجامعة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس داخليا وخارجيا			
تحرص الجامعة على بناء علاقات مهنية طويلة الامد مع اصحاب المصلحة			

1. <https://www.investopedia.com/ask/answers/032415/what-relationship-between-human-capital-and-economic-growth.asp>
2. موقع ScienceDirect ودور النشر للمجلات - المجلة الأكاديمية للبحوث والدراسات
<https://www.acjrs.com/post/13/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-ScienceDirect-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A7%D8%AA>
3. <https://asjp.cerist.dz/en/article/172599>
4. https://jsu.journals.ekb.eg/article_222737_92c6ffa779ca8e9257d4df43c3b271b0.pdf
5. <https://images.app.goo.gl/1gRt87Zj5qxPbTCRA>
6. دور رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية - قراءة لدراسات سابقة واقتراح نموذج للاستثمار
<https://share.google/UVzeqVwPbi4df0EWb> ASJP في رأس المال البشري - |
7. <https://images.app.goo.gl/kzib1DoiJK1Vv5CL8>
8. أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في السودان: خلال الفترة من 1990-2017م | مجلة العلوم
<https://share.google/dpsPGjocCjYF9ZXQT> الاقتصادية والإدارية والقانونية
9. رأس المال البشري.. وكيف يمكن استثماره لتحقيق الاستدامة؟ (مقال) - الطاقة
<https://share.google/mF7D2zwEJgyzYHPsh>

10. http://lib.mans.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12340640
11. <https://images.app.goo.gl/3MZPYh4vMXRfDUB67>
12. رأس المال الفكرى المفهوم والأهمية <https://share.google/IPo74ereJ0EUSZfXS>
13. أثر رأس المال الفكرى فى الإبداع التنظيمى – دراسة تطبيقية فى كلية العلوم الإدارية جامعة نجران | شريف محمد | مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية <https://share.google/SOJfKxBZF4WTll4rj>
14. متطلبات تنمية رأس المال الفكرى بالجامعات السعودية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة <https://share.google/pGYWIA69dy6gLNNAE>
15. رأس المال البشرى فى السعودية – ويكيبيديا <https://share.google/pZnSX3CpWZgHCmdGJ>